مونودراما

ليشع والشيكل

تأليف

أحمد صالح

الشخصيات :

ليشع بن يهوذا الكنعاني : مهندم .. متين البنيان .. واثق الخطى .. لبق ..شيك اووي

..

المنظر

(في خلفية المسرح حائط المبكى ، وفي المنتصف منصة بها ميكروفونات عديدة ، والجمع ينتظر ليشع ليُلقي خطبته العصماء ...)

....

(تبدأ المسرحية وليشع يبكى على الحائط ، وفي الخلفية أصوات لفلاشات الصور وصياح الجماهير ، يلتفت للجمهور ويتجه للمنصة بثقة تامة وخطوات هادئة مع كل خطوة يرمي بشيكل على الجمهور وعلى المنصة ، يوزع المال ببزخ ، ثم يبدأ في الحديث بابتسامة ..)

ليشع : ازيكم.. انا ليشع .. اخوكم .. مهتم بجميع قضاياكم .. وادعم السلام والسامية .. عمري مابيزيدش ولا بينقص .. مؤمن جداً ان العمر واحد والرب واحد ، وبحب اننا نعيش في عالم واحد جميل ومتفائل

(أصوات لدوي القنابل ، وأسرى الحروب)

بحب اشرب القهوة اسبريسو .. (صمت) ايه المعلومة دي مش مهمة في الخطبة ؟ ازاي لازماً الناس تعرف انا بشرب قهوة ازاي ونوعها علشان يبقوا منتبهين ده شئ يخصني جداً .. شئ مصيري ، بحب الحب واننا نعيش في عالم كله حب في حب في حب في حب في حب

(تصفيق حاد .. وفي الخلفية اصوات لانهيار البيوت وطيارات الفانتوم)

الارض دي جميلة .. محدش بيغش فيها حد .. ومفيش حد أقوى من حد ولا حد بيضحك على حد وبياخد حاجة حد .. العالم جميل وانا شايف السحاب في السما بينور بالسلام .. بالسلام .. بالسلام

(تصفيق حاد .. في الخلفية اغنية لويس ارمسترونج ،
what a wonderful world
، بينما يرقص ليشع على الاغنية بهدوء وهو بشوش ومتفائل)
(صمت ، ينظر للجمهور وكأنه ينتظر الاسئلة ان تنهال عليه ، من الممكن ان يفعل ذلك أكثر من ممثل في القاعة وسط الجمهور كصحفيين ، يبدأ ليشع بالإجابة)
: بالنسبة للسؤال الأول فهو مكرر وبما انه مكرر انا هجاوب عليه .. الارض ارض .. اما العهد فهو اني بعمل معاهدة فكلكم تعاهدوني ونتصور صورة جميلة ونبتسم للعالم .. تيجوا نتصور ؟ .. (يبتسم للكاميرات) على فكرة بقا صورة صورة صورة كلنا كدة عايزين صورة ، دي اغنية جميلة جداً ابقوا اسمعوها .. اما بالنسبة للسؤال التاني .. انا مهتم بصحتي جداً وعايش في بيئة نضيفة وبستمتع بجو هادئ ومهتم بثقافتي واني اكون ناهض .. ناهض العدوي (يضحك بينما اصوات استهجان الجمهور) نكتة وحشة ازاي ! .. ده انا قولتها للي شغالين معايا في الشغل قعدوا يضحكوا ويقولوا (مقلداً لهم بصورة كاريكاتورية) انت هايل ياليشع .. ايه خفة الدم دي .. ايه الامانة دي .. ايه الحلاوة دي .. (يُظهر علامات الحزن على وجهه ..) تعرفوا انا حزين جداً بجريمة القتل اللي حصلت في ارضي .. شوية ناس غشيمة اتهجموا على الجنايني بتاعي وقتلوه .. ميبحبوش السلام وتصوروا قتلوه بايه ! .. بحجارة الجنينة .. ناس همج .. لكن انا .. انا مقبلتش على الجنايني بتاعي انه يموت كدة واسيب حقوا .. طبعاً هتقولولي عملت ايه ياليشع
صوت خارجي (أحد الصحفيين) : عملت ايه ياليشع

هقولكوا عملت تأبين لمدة سنين ومازلت كل يوم اجيب فرقة تعمل تأبين للجنايني .. الناس دي ازاي بتكره الخُضرة والحب ده الجنايني كان بيرش الزرع بالخراطيم .. تصوروا ؟!!

(أصوات طلقات نار ومدافع ، ممتزجة باصوات موسيقية تدعوا للتفائل)

هقولكوا شوية خطوات علشان تعيشوا في سلام ياجماعة وادعولي بعدها ورقة وقلم واكتبوا معايا ..

(بينما يتحدث اشاراته وتعبيرات وجهه توحي بعكس ذلك وكأنه يود ان تفعل الناس العكس)

الخطوة الأولى : لا داعي للقتال من أجل الدين ولا الحرب الطائفية

الخطوة الثانية : عيشوا بالحب والسلام والود ومتعملوش العالم بحر دم وتاكلوه زي المهلبية

الخطوة التالتة : متقولوش الجملة اللي فوق دي علشان سطحية

الخطوة الأخيرة : اعملوا كل حاجة كل حاجة كل حاجة .. علشان عندكوا عندكوا .. عندكوا ايه ياجماعة ؟

صوت الصحفيين : مشاكل طائفية

ليشع (غاضباً)

صوت الصحفيين : حياة عبثية

ليشع (غاضباً) : لا حرية

صوت الصحفيين : حرررررررية .. هيه هيه هيه

(أصوات مسجونين ومعتقلين وهدم بيوت)

(ليشع ينظر إلى الحائط والساعة ، مدركاً أن الوقت قد أزف وانه لابد ان يرحل)

أخر حاجة ياجماعة .. علشان انتوا بتحبوا تفاصيل حياتي الشخصية وطبعاً انا مقدرش احرم جمهوري من الشرف ده انه يعرف شخصيتي في الحياة الشخصية وازاي بشخصن الامور وبخليكوا قدامي مشخصاتية .. ناموا ٤٨ مرة في الشهر ياجماعة بس .. خشوا الحمام ٦٧ مرة في السنة بس ياجماعة .. احضروا لقاءاتي ١١ مرة خلال شهر ٩ .. من غير ماأطّول عليكم علشان تعيشوا في امان وتبقوا واثقين من نفسكم (مستعرضاً نفسه) صحتكم قوية .. معاكم فلوس (يرمي

عملات الشيكل في الهواء) عندكم ثقافة زي (متحدثاً بعدة لغات اجنبية) عيدوا الخطوات دي ١٧ مرة خلال حياتكم .. وشكراً .. اخوكم الواثق جداً من نفسه ..

(صوت تصفيق حاد)

(إضاءة خافتة)

(ليشع متحدثاً إلى نفسه ثم إلى الجمهور معاتباً)

: مش عارف شوهتوني ليه

يمكن علشان انا شيك

وطول الوقت معاكم ..

وقلبي وعقلي جواكم

لكنكم مش عارفين تحاربوني ؟!

(فترة صمت)

- ناظراً للجمهور -

يمكن ؟!

(إظلام سريع ليعود ليشع ليبكى على حائط المبكى كما في البداية ويلتفت للجمهور ولكن هذه المرة بالشكل الكاريكاتوري المعتاد لليشع بالباروكة المعتادة ، والابتسامة البلهاء .. ازيكم انا ليشع .. يرمي باوراق الشيكل إلى الجمهور .. اخوكم و ......)

(صوت تصفيق حاد مختلط بدوي القنابل والانفجارات تزداد اصوات الطلقات والهليكوبتر تدريجياً وليشع يقف بالشكل الكاريكاتوري المعتاد والابتسامة البلهاء و .....!)

- ستار -

للكاتب

في المسرح

١- مسرحية " الكيلو ١ "

٢- مونودراما " ليشع والشيكل "

٣- مونودراما " ياترى راضي ياراضي "

٤- مونودراما " البؤسوفوبيا "

..

في الشعر

صدر لهُ

١- ديوان " مقطوعة بني الانسان " - دار يسطرون للنشر والتوزيع - ٢٠١٩

وله ديوان تحت الطبع" عندي فوبيا من يناير " ..

....

في الإخراج المسرحي

* مخرج مسرحي لفريق نهاوند للفنون

facebook account : godfather013

facebook page : ahmedsaleh0007

soundcloud channel : godfather07

Hashtag : #ابوصالح